" فاعلية استراتيجية التخيُّل الموجَّه في تنمية مهارات التفكير التاريخي والـمَيْل نحو التاريخ لدى طالبات المرحلة الثانوية"

إعداد

أ/ نوره بنت مقحم بن محسن العنزي

باحثة ماجستير المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة القصيم

أ.د/ عبد الله عبد الخالق عبد الهادي جميل

أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات

كلية التربية – جامعة القصيم

ISSN : 2535- 2032 **print**)

ISSN : 2735-3184 **online**)

العدد ١٣٥ مارس ٢٠٢٢م

مقر المجلة: كلية التربية – جامعة عين شمس – روكسي – مصر الجديدة – القاهرة

web site. https://pjas.journals.ekb.eg/.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

فاعلية استراتيجية التخيُّل الموجَّه في تنمية مهارات التفكير التاريخي والمَيْل نحو التاريخ لدى طالبات المرحلة الثانوية

إعداد

أ/ نوره بنت مقحم بن محسن العنزي
باحثة ماجستير المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة القصيم

أ.د/ عبد الله عبد الخالق عبد الهادي جميل
أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات
كلية التربية – جامعة القصيم

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى: قياس فاعلية استخدام استراتيجية التَّخَيُّل المُوجَّه في تنمية مهارات التفكير التاريخي والمَيْل نحو التاريخ لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهجين الوصفي والمنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي في تطبيق المواد التعليمية وأدوات الدراسة المُمثّلة في: (دليل المعلم–اختبار مهارات التفكير التاريخي–مقياس المَيْل) على عينة من طالبات الصف الثاني بالمرحلة الثانوية، التي قد بلغت (٤٠) طالبة، مُقسّمات إلى مجموعتين متساويتين: ضابطة وتجريبية. وقد أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج أبرزها: أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١ ≥ ∝)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي، وكذلك مقياس المَيْل نحو المادة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في جميع مستوياته الفرعية، وكذلك الدرجة الكلية للاختبار؛ لصالح المجموعة التجريبية. وأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١ ≥ ∝)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي بجميع مستوياته الفرعية، وكذلك الدرجة الكلية للاختبار لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، ومقياس المَيْل نحو المادة؛ لصالح التطبيق ، البعدي الاختبار الفرعية والاختبار ككل، وكذلك جميع أبعاد مقياس المَيْل نحو المادة والمقياس ككل؛ أكبر من النسبة التي حدّدها بلاك وهي (١.٢)؛ ومن ثم أثبتت فاعلية استراتيجية التَّخَيُّل المُوجَّه في تنمية مهارات التفكير التاريخي والمَيْل نحو المادة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. وأوصت الدراسة بأهمية استخدام استراتيجية التَّخَيُّل المُوجَّه في تعليم التاريخ وتعلّمه بمختلف المراحل التعليمية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، التَّخَيُّل المُوجَّه، مهارات التفكير التاريخي، المَيْل.

The effectiveness the strategy of guided imagination in development skills of historical thinking and the tendency towards history among high school students

Abstract:

The study aimed to measure the effectiveness level of using the guided imagination strategy on developing historical thinking skills and tendency towards history among female 11th graders. To this end, the researcher used the descriptive approach, utilizing the content analysis method and the experimental approach with the quasi-experimental design in applying materials and data collection tools such as teacher's manual, historical thinking skills test, and a tendency scale. These tools were administered on a sample (N=40) of 11th graders who were divided into two groups: an experimental group and a control group. The most notable results obtained from this study were that there were statistically significant differences at the significance level (≥ 0.01) between the mean scores of the experimental group students and the control group students in the historical thinking skills post-test of all its sub-levels, in the total scores of the test, and in the tendency scale for the benefit of the experimental group students. There were also statistically significant differences at the significance level (≥ 0.01) among the experimental group students between the pre-test and the post-test scores of the historical thinking skills test of all its sub-levels, the total scores of the test, and the tendency scale for the benefit of the post-test application. The study also found that Blake's modified gains values for the sub-test levels, the total test, all the dimensions of the tendency scale towards history, and the total scale were higher than, the threshold (1.2). Therefore, the effectiveness of the guided imagination strategy to develop historical thinking skills and the tendency towards history among the study participants was proved. Hence, the study recommended the significance of using the guided imagination strategy in teaching and learning history at various educational levels.

key words:

guided imagination, historical thinking skills, tendency.

فاعلية استراتيجية التخيُّل الموجَّه في تنمية مهارات التفكير التاريخي والمَيْل نحو التاريخ لدى طالبات المرحلة الثانوية

إعداد

أ/ نوره بنت مقحم بن محسن العنزي
باحثة ماجستير المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة القصيم

أ.د/ عبد الله عبد الخالق عبد الهادي جميل
أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات
كلية التربية – جامعة القصيم

مُقدّمة:

يعَدّ علم التاريخ سجلًّا لما قِيل أو فُعِل في الماضي، وما حدث من تفاعُل بين الإنسان والمكان والزمان، وتكمن أهميته في أخذ العظة والعبرة منه، التي تساعد على فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل؛ ولذلك يُعرِّفه ابن خلدون بأنه: "فن من الفنون التي تتداولها الأمم والأجيال، وتُشدّ إليه الركاب والرحال، وتسمو لمعرفته السوقة والأغفال، وتتنافس فيه الملوك والأقيال، وتتساوى في فهمه العلماء والجهال؛ إذ هو في ظاهره لا يزيد عن أخبار عن الأيام والدول، والسوابق من القرون الأول وتُضرب فيه الأمثال، وتطرف بها الأحوال، وفي باطنه نظرًا وتحقيقًا وتعليلًا، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها؛ فهو لهذا أصيل في الحكمة عريق" (مؤنس، ٢٠٠١، ١٥).

كما أن دراسة التاريخ تهدف إلى تعريف الطلاب بعادات مجتمعهم وتقاليده، وتنمية السلوك الاجتماعي السليم وتحمّل المسؤولية لديهم، والوعي بما يواجه مجتمعه من مشكلات وتحديات، واعتزازه بالأدوار التي قام بها وطنه في الماضي والحاضر وتأثيره الحضاري وتعاونه في حلّ المشكلات على كافة المستويات وفي كافة المجالات، فضلًا عن تقوية الروح الوطنية القومية لدى المتعلمين، وتنمية القدرة على النقد والتحليل والمقارنة، ووزن الأدلة وإصدار الأحكام والمقارنات؛ ويتطلّب هذا الاهتمام بتنمية بعض المهارات العقلية لدى الطالب؛ بوصفها مفتاح التعامل مع الحياة حاضرًا أو مستقبلًا، حيث يتوقّف التعليم الجيد على تنمية التفكير القائم على احترام ذهن المتعلم، وليس التركيز على كم المعلومات، من خلال الاهتمام بنوعيتها، وتعدُّد مصادرها في محيط المؤسسة التعليمية؛ وبذلك يتحقّق التميز والإتقان لممارسة هذه المهارات (زايد، ٢٠٠٦، ١٦).

ويصف خبراء مركز ألبرتا التعليمي بكندا (Alberta,Education,Alberta,Canada, 2007,.9) تعليم التفكير التاريخي بأنه: عملية يتم من خلالها تحدي الطلاب لإعادة التفكير من منظور افتراضي (تخيلي) في الماضي، وإعادة تصوُّر كلٍّ من الحاضر والمستقبل في ضوئه؛ الأمر الذي قد يدفع بهم إلى الاطلاع على

مجريات الأحداث؛ ومن ثمّ يتعاملون مع القضايا المطروحة بعقل مُستفسِر يتمكّن من إصدار الأحكام حيالها بشكل سليم، يُوصلهم إلى معلومات جديدة، تُسهم في زيادة فهم هذه المشكلات؛ وبالتالي المساهمة في حلها.

وهذا ما أكّده النجدي (٢٠١٣، ٢٩٤) بل وأضاف أن هناك خمس مهارات أساسية تساعد على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى المتعلم، ألا وهي: (مهارات قراءة المادة التاريخية وفهمها، ومهارات التحليل والتفسير التاريخي، ومهارات البحث التاريخي، ومهارات التسلسل الزمني والمكاني للأحداث التاريخية، ومهارات اتخاذ القرارات بشأن الأحداث التاريخية)

وتُشير العديد من الدراسات التي أُجريت في هذا المجال – دراسات (مجاهد,٢٠٠٨؛ سليم, ٢٠١١؛ Bassett, 2017) –إلى ضرورة بناء أدلّة لتدريس التاريخ تتضمَّن أساليب وطرقًا تدريسية تهتم بتنمية التفكير التاريخي، وعقد دورات للمعلمين لتدريبهم عليها، والتمكّن من مهارات قراءة النص التاريخي وفهمه، من خلال القراءة الجمالية التي تتيح للطلاب الفرصة لممارسة مهارات التفكير التاريخي، وتجعلهم يفكّرون بوصفهم مفكّرين ومبدعين في أثناء تخيّلهم لنتائج بعض الأحداث.

ومن هذا المنطلق ترى كلاب (٢٠١٦، ٥-١١) أن التفكير والخيال وجهان لعملة واحدة، فإن قدرة الفرد على التَّخَيُّل ترتبط بأسلوب تفكيره، من حيث قدرته على الفهم وتحليل العمليات المعرفية وتفسيرها، وقدرته على تخيُّل البدائل، وتخطِّي الحواجز والعقبات والحصول على أفكار جديدة. وتُمهِّد عمليات التَّخَيُّل والتفكير للطالب الوصول إلى حقائق واستنتاجات لم يكن ليصل إليها إلا من خلالهما.

ويرى الكبيسي (٢٠١٥،.٢٦٥) أن التخيُّل المُوجَّه: ما هو إلا فن صياغة السيناريو التخيلي، الذي يصحب فيه المعلم طلابه في رحلة تخيلية، يحثّهم فيها على بناء عدد من الصور الذهنية، والتأمل في سلسلة من الأحداث التي تُقرأ عليهم من قِبل المعلم، يتكامل فيها بين البصر والسمع والعواطف والأحاسيس، وذلك من خلال البدء في:

- **إعداد السيناريو التخيلي:** الذي يُراعي فيه أن تكون الجمل قصيرة؛ ليسمح للطالب ببناء الصور الذهنية.
- **البدء بأنشطة تخيلية تحضيرية قصيرة:** قبل البدء بالنشاط التخيلي الرئيس.
- **تنفيذ نشاط التَّخَيُّل:** من خلال التهيئة بتعريف الطلاب بنشاط التَّخَيُّل (بالهدوء، والتركيز، وأخذ نفس عميق، وإغلاق العينين، والقيام بنشاط تحضيري)، ثم البدء بالنشاط التخيلي الرئيس عبر قراءة نص السيناريو بصورة متأنية، والوقوف بعد كل جملة للسماح لهم ببناء الصور الذهنية التي تتطلّبها كل جملة، مع مراعاة تنويع نبرات الصوت حسب نوعية الكلمات المُستخدمة.

وفي هذا الصدد، يشير المينا وإيتوكيرن (Alamina & Etokeren,2018)، اللذين توصّلَا إلى فاعلية استراتيجية التخيُّل المُوجَّه أنه يُمكن استخدامها في تعزيز فهم الطلاب وتحفيزهم على التعلم. وأكّد نزال (٢٠١٤، ١٨٤) هذا أيضًا، موضحًا أنه لضمان فاعلية التدريس؛ فلا بد من إثارة ميل الطالب نحو المادة

عبر استخدام الطرق والاستراتيجيات الحديثة، التي تعمد إلى إيجابية الطالب ومشاركته الفاعلة؛ لما لها من أثر كبير في ميوله واهتمامه نحو المادة، ومنها استراتيجية التَّخَيُّل المُوجَّه؛ لما لها من تأثير إيجابي في تنمية ميول الطلاب نحو المادة.

وتعدُّ الميول أحد عناصر الجوانب الوجدانية التي تؤثر إيجابًا في العملية التعليمية، وتساعد على تحقيق العديد من الأهداف التربوية المراد أداؤها؛ لأنها تتصل بالانفعالات وأحاسيس الأفراد التي تُوجِّه السلوك الإنساني، وتُحقِّق له السعادة والرضا النفسي من جراء عملية التعلم (عبد الهادي, ٢٠٠٨, ٤٩). هذا فضلًا عن كونها تُعَدّ من أهم الأهداف التربوية لتدريس التاريخ، فمن خلالها يزيد إقبال أو إحجام الطلاب عن عملية تعليم التاريخ وتعلّمه (حامد، ٢٠١٧، ٢٢٩).

وتؤكد العديد من الدراسات على أهمية الميول، ومنها دراستا أبي علي وآخرين (٢٠١٥)، والحصري (٢٠٠٧)، اللتان أكّدتا ضرورة تنمية المَيْل نحو مادة التاريخ لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، حيث كشفت هاتان الدراستان في نتائجهما وتوصياتهما عن ضرورة استخدام مُستحدثات العصر في الكشف عن دور الميول في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي، التي تُعَدّ من أبرز المهارات الفرعية للتفكير التاريخي.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى أنه توجد ثمة علاقة قوية بين المَيْل واستراتيجية التدريس –خاصة المرتبطة بالأنشطة التخيلية–حيث يساعد المَيْل على التفضيل بين الأنشطة المختلفة؛ ومن ثمّ تنمية الرغبة لدى المتعلم في المعرفة والفهم والتفكير في الأحداث التاريخية المختلفة.

مشكلة الدراسة:

يُعدّ استخدام طرق التدريس التقليدية في تعليم التاريخ وتعلُّمه أحد الأسباب التي أفقدَتْ المادة معناها وقيمتها، ووُصفت بأنها مادة جافة بعيدة عن مدارك الطلاب وليست لها قيمة؛ الأمر الذى دفع القائمين على أمر التعليم إلى البحث عن بعض الاستراتيجيات الحديثة، التي يمكن من خلالها إحياء الأحداث التاريخية، ومن ثم إعادة النظر في نتائجها؛ لاستخلاص العِبر من الماضي، وفهم الحاضر، ومحاولة التنبؤ بالمستقبل، وكان من أبرز هذه الاستراتيجيات التي عوَّل عليها مخططو المناهج ومطوروها: استراتيجية التخيُّل المُوجَّه؛ لكونها أكثر ارتباطًا بطبيعة مادة التاريخ، حيث تتسم هذه الاستراتيجية بطبيعة خاصة من حيث إنها يمكن أن تساعد على زيادة قدرة المتعلم على تصوُّر الأشياء بشكل مرئي، يؤدي إلى ترجمة المادة الدراسية إلى صور عقلية تساعد على سرعة استيعابها؛ مما يدفع بالطلاب إلى الإتيان بسلوك استكشافي يعمل على إثارة قدراتهم الإبداعية، عبر ترتيب الخبرات السابقة لتصنع تصورات جديدة حيال بعض الأحداث؛ ومن ثمَّ تُسهم بشكل كبير في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لديهم، وميولهم نحوها. وهذا ما أكّدته العديد من **الدراسات أبرزها** دراسات: (أبو علي, ٢٠١٥؛ رشدي وآخرين, ٢٠١٤؛ السيد، ١٩٩٩؛ يوسف, ٢٠١٧)، والتي أجمعت

في مجملها على دور استراتيجية التَّخَيُّل المُوجَّه في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى الطالبات في المراحل التعليمية المختلفة وزيادة ميلهم نحو المادة.

ويعزز هذه النتائج بعض التوجهات الإقليمية والعالمية: التي في هذا المجال ومنها تلك الندوة التي عقدت بدمشق (سوريا) بتاريخ ٢٠٢٠/٤/٦م حول كتب الصفين الثاني والثالث أدبي بالمرحلة الثانوية ودورهما في تنمية مهارات التفكير التاريخي، وكذا تلك الندوة التي عقدت بالأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بالمغرب بعنوان (المقاربة الديالكتيكية لدورة التفكير التاريخي) والتي أوضحت نتائجها في الكشف عن اشكاليات تدريس التاريخ ودورة في تنمية بعض المهارات المرتبطة به لدى المتعلمين. (وزارة التربية والتكوين المغربية ،٢٠٢٠؛ وزارة التربية والتعليم السورية،٢٠٢٠)

وتأكيداً لأهمية دراسة التاريخ في تنمية مهارات التفكير التاريخي فقد أكدت وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية على أهمية مهارات التفكير التاريخي بوثيقة تأليف كتب الدراسات الاجتماعية ٢٠١٠/٢٠١١ بالمرحلة الإعدادية الاهتمام بتنمية مهارات التفكير التاريخي واستخدام هذه المهارات في عمل بحوث وكتابة تقارير ورسم خط زمني يوضح ترتيب الأحداث التاريخية وتتبع مراحل التطور الحضاري والأحداث الجارية ذات الصلة بالتاريخ المصري (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠/٢٠١١: ٦-٨).

وهذا ما أكد عليه المركز الوطني للتاريخ في المدارس الأمريكية (NCHS. 2020) والذي حدد المعايير الرئيسة للتفكير التاريخي للصفوف من ٥-١٢ بخمسة معايير هي: التسلسل الزمني، الفهم والاستيعاب التاريخي، التحليل والتفسير التاريخي، قدرات البحث التاريخي، تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار.

وبالرغم من الاهتمام المتزايد بتخطيط وتنظيم محتوى مادة التاريخ وكذلك بأساليب واستراتيجيات تدريسه ودوره المهم في تنمية مهارات التفكير عامة ومهارات التفكير التاريخي خاصة، إلا أن العديد من الدراسات والبحوث أكدت وجود قصور في تعليم التاريخ بمدارس التعليم العام، ومرجع ذلك للأساليب التقليدية المتبعة في تدريس التاريخ وعدم استخدام معلمي التاريخ لأساليب واستراتيجيات جديدة (جمعه، ٢٠٠٤، الكفراوي ،٢٠١٧؛ محمد ،٢٠١٨؛ الدوسري ،٢٠١٩)

وللتأكد من ذلك طبّقت الباحثة اختبار مهارات التفكير التاريخي (غير مُقنّن) (ملحق "١") على عينة استطلاعية من طالبات الصف الثاني الثانوي؛ بلغت (٣٥) طالبة في مادة التاريخ، وأشارت النتائج إلى وجود قصور واضح في بعض هذه المهارات لديهن، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١): نتائج اختبار بعض مهارات التفكير للعينة الاستطلاعية.

بعض مهارات التفكير التاريخي	النسبة
مهارة التسلسل الزمني	١٠ %
مهارة البحث التاريخي	٧ %
مهارة الفهم التاريخي	٧ %

الأمر الذي ساعد في تحديد مشكلة الدراسة بشكل أكثر دقة والتي قد تمثلت في: **وجود قصور في تنمية مهارات التفكير التاريخي والمَيْل نحو المادة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي**، وللتصدي للحل هذه المشكلة ستجيب الدراسة عن التساؤلات الآتية:

أسئلة الدراسة:

١- ما مهارات التفكير التاريخي التي يجب تنميتها لدى طالبات الصف الثاني الثانوي؟

٢- ما فاعلية استراتيجية التخيُّل المُوجَّه في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي؟

٣- ما فاعلية استراتيجية التخيُّل المُوجَّه في تنمية المَيْل نحو المادة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- إعداد قائمة ببعض مهارات التفكير التاريخي التي يجب تنميتها لدى طالبات الصف الثاني الثانوي.
- إعادة صياغة الوحدة التدريسية المختارة من مقرر التاريخ في ضوء استراتيجية التخيُّل المُوجَّه؛ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والمَيْل نحو المادة.
- تعرّف مدى فاعلية استراتيجية التخيُّل المُوجَّه في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي، وتنمية المَيْل نحو المادة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية في أنها قد تساعد مخططي ومطوري ومنفذي مناهج التاريخ في:

- توضيح مدى أهمية استخدام استراتيجية التخيُّل المُوجَّه في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي.
- تقديم نموذج إرشادي (لدليل المعلمة) للوحدة التدريسية المختارة من مقرر التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء استراتيجية التخيُّل المُوجَّه.
- إعداد اختبار لتنمية مهارات التفكير التاريخي، وكذا مقياس للميل نحو المادة؛ ليستفيد منه المتخصّصون في مجال المناهج وطرق تدريس التاريخ.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في:

-**الحدود الموضوعية:** وحدة دراسية من كتاب التاريخ للصف الثاني الثانوي "مقررات" (الوحدة الخامسة: الدولة السعودية الثالثة).

-**الحدود البشرية:** طُبّقت على عينة بلغت (٤٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة بريدة في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية.

-**الحدود المكانية والزمانية:** طبَّقت الدراسة بالمدرسة الثانوية (٣١) للبنات بمدينة بريدة، الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤٢هـ.

مصطلحات البحث:

- **استراتيجية التخيُّل المُوجَّه (Strategy of Guided imagery):**

تعرف بأنها: "خطة تدريسية تستند إلى ستة مرتكزات، وهي: الاسترخاء، والتركيز، والوعي الجسمي والحسي، ثم ممارسة التَّخَيُّل، فالتعبير باللفظ أو بغيره والكتابة والرسم، حتى يصل إلى التأمل بتلك التخيلات الداخلية وكيفية استثمارها في حياته العملية" (الكبيسي، ٢٠١٥،٢٢٣).

وتُعرِّفها الباحثة إجرائيًّا في هذا البحث بأنها: إعادة صياغة محتوى إحدى وحدات مقرر التاريخ بالمرحلة الثانوية، وفيها تُنقل الطالبة في رحلة تخيُّلية، حيث تتقمّص بعض الشخصيات، والمشاركة في بعض المواقف التاريخية التي تحثّها على بناء صور عقلية غنية لما تسمعه أو تقرأه؛ مما يُشكّل تكامُلًا لجميع الحواسّ التي لديها؛ لبناء صورة عقلية جديدة لبعض الأحداث التاريخية الواردة في الوحدة المختارة.

- **مهارات التفكير التاريخي (Historical thinking skills):**

تُعرِّفها سونيا قزامل (٢٠٠٨، ١٣١) بأنها: "مجموعة من مهارات التفكير المترابطة والمتداخلة، التي تهدف إلى الاستخدام الفعّال لطرق ذهنية في التعامل مع المعرفة التاريخية وتنظيمها أو معالجتها؛ لاكتشاف ما علية الأحداث الماضية، وفهم التاريخ بالشكل الذي نراه الآن".

وتُعرِّفها الباحثة إجرائيًّا بأنها: مدى قدرة الطالبات على الكشف عن المعلومات والحقائق التاريخية، وتحليلها والمقارنة بينها، وربط الأسباب بالنتائج، وإصدار الأحكام بشأنها بناءً على الشواهد والأدلة والمُعطيات المتوفرة لهن بمحتوى الوحدة المختارة، وإمكانية استشرافهن للمستقبل من خلالها، ويُقاس مدى تمكّنهن من هذه المهارات بالدرجة التي يحصلن عليها في الاختبار المُعدّ لذلك.

- **المَيْل (Tendency):**

عرَّفه شحاتة والنجار (٢٠٠٣، ٣٠٨) بأنه: "تنظيمات وجدانية تُعبِّر عن مجموعة الاهتمامات، التي تجعل الفرد يعطي انتباهًا لموضوع ما، أو يشترك في أنشطة عقلية أو عملية ترتبط به؛ حتى يشعر بقدر من الارتياح".

وتُعرِّفه الباحثة إجرائيًّا بأنه: شعور يصاحب انتباه الطالبة، عندما تقوم بمجموعة من الأنشطة العقلية أو العملية التي ترتبط بمجموعة من الأحداث والمواقف التاريخية تنال اهتماماتها، ويُقدّر بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في المقياس المُعدّ لذلك بالدراسة الحالية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا: الإطار النظري:

المحور الأول: استراتيجية التَّخَيُّل المُوجَّه:

- التَّخَيُّل وتدريس التاريخ:

من الأمور المهمة التي يؤكّدها العديد من المتخصّصين، أن دراسة التاريخ ليست سردًا للأحداث؛ ولكنها نوع من المعرفة يفيد المتعلمين في حياتهم، ويرتقي بقيمهم وأخلاقهم، ويعينهم على فهم الكثير من القضايا المعاصرة، بما يحمله من جذور لتلك القضايا والمشكلات، وفهم للحاضر والتنبؤ بالمستقبل، وبناء عقولهم عبر تنمية العديد من المهارات، والاهتمام بنوعية المعارف والمعلومات التي تُقدّم للطلاب، وتعدُّد مصادرها؛ حتى يتحقّق التميز والإتقان في ممارستها (الجمل، ٢٠٠٥، ٧؛ زايد، ٢٠٠٦، ١٦).

وتُعدّ استراتيجية التَّخَيُّل المُوجَّه إحدى أهم هذه الاستراتيجيات، التي يمكن من خلالها وضع سناريو تعليمي تعلمي يُثير مجموعة من العمليات المعرفية والعقلية المعقّدة لدى المتعلم، وتُمهّد له السُّبل من أجل تعلّم أفضل؛ لذلك ترى الهاشمية (٢٠١٨، ٣٦) أن التَّخَيُّل من العمليات الراقية التي تساعد المتعلم على الوصول إلى حقائق يصعب إدراكها أو فهمها إلا من خلال معالجة التمثيلات والبيانات والمعلومات عقليًّا ومن ثمّ تخيلها، ومن هذا المنطلق يُعرّف التَّخَيُّل بأنه: القدرة على تكوين صور وأفكار ذهنية لأشياء مجردة، من خلال تصوّرات مبنية على معلومات رُسمت مسبقًا.

ويرى عبد الجواد (٢٠١٩، ٢٠) أنها استراتيجية تستند على خطوات محددة، وهي: الاسترخاء، والتركيز، والوعي الحسي، والتخيّل، والتعبير، يقوم المعلم من خلالها على جعل طلبته يركّزون في صوره ذهنية محددة، عبر وضعهم في مكان أو عالم هو غير موجود في الواقع، إنما هو في أذهانهم؛ لجعلهم يرون أشياء، أو أحداث، أو أفكارًا يمكن أن يعبروا عنها شفويًّا، أو كتابيًّا، أو حتى بالرسم.

ومن خلال ما توصل إليه الكثير من الباحثين؛ يتضح أن التَّخَيُّل المُوجَّه:

-يُبنى في العقل من خلال حوار يدفع بالمتعلمين لرسم صور لما يسمعونه.

- يساعد على تكوين صور وأفكار ذهنية لأشياء مجردة.

- يُعبّر عن التمارين العقلية التي تساعد على تحسين المهارات وتطويرها.

- يُحقّق الاسترخاء للعقل والجسد معًا.

- يستدعي صور ذهنية لأشياء غير مماثلة بعالم الحقيقة، مستعينًا بخبراته السابقة.

- يُنمّي مهارات التفكير العليا، مثل: المقارنة، والاستنتاج، والتحليل، والتفسير، والربط.

- يُثري خيال العقول لإنشاء أفكار جديدة لم تكن موجودة من قبل.

أما من حيث كونها استراتيجية تدريسية؛ فيتبيّن من التعريفات السابقة أنها تعتمد على:

- صياغة سيناريو تخيلي ينقل المتعلمين في رحلة افتراضية.
- مساعدة المتعلمين على بناء صورة ذهنية لما يسمعونه.
- تحقُّيق التكامل فيها بين البصر والسمع والعواطف والأحاسيس.
- تكوين صور ذهنية حية في عقل المُتَعَلِّم.
- تُعزّيز إحساسهم بالأمان والتأمل والاسترخاء.
- تُساعد المتعلمين على تصفية أذهانهم؛ ومن ثم زيادة تركيزهم وتحصيلهم الدراسي.
- تُحقّق لهم المتعة والإثارة والتشويق؛ مما يزيد من ميولهم نحو المادة الدراسية.
- تعد مناخًا خصبًا لإثارة العمليات العقلية بشكل فعّال.

أهمية استراتيجية التَّخَيُّل المُوجَّه:

يؤكد العمرجي (٢٠١٧،١٢) أن أهمية التَّخَيُّل المُوجَّه –بوصفه استراتيجية تدريس للتاريخ– تتمثّل في الآتي:

- يجعل المُتَعَلِّم يشارك في عملية التعلم، حيث يتخيّل نفسه جنديًّا في معركة، أو حاكمًا أو زعيمًا؛ وبذلك يصبح طرفًا فاعلًا في التَّعَلُّم.
- يساعد المُتَعَلِّم على تكوين صور لما يقرأ؛ ومن ثم تذكّر المعلومات لفترة طويلة.
- يُكسب المُتَعَلِّم معلومات وحقائق ومفاهيم جديدة، وفهمًا لها.
- يزيد من تصورات المُتَعَلِّم الإدراكية للمفاهيم التاريخية من خلال التأمل والتصوّرات الذهنية.
- ينمّي لدى المُتَعَلِّم مهارات التفكير التاريخي عبر التحليل والربط والمقارنة للأحداث التاريخية.
- يعيش المُتَعَلِّم الحدث وكأنه حقيقة.

وفي هذا الصدد، يرى جميل (٢٠٢٠، ٢٣) أن التَّعَلُّم التخيلي تعلّم إتقاني؛ لأنه يدفع بالمُتعلّم إلى معايشة الحدث والاستمتاع به، من خلال إثارة جانبي الدماغ الأيمن والأيسر.

ومن هنا تتعد الرؤي حول الأساليب المُستخدمة في تنفيذ التَّخَيُّل بوصفه عملية عقلية في أثناء عملية التعليم والتعلّم، حيث يرى (الأسدي والمسعودي،٢٠١٤، ٩٢-٩٣، والعفون ،٢٠١٢، ٢٢٦،٢٢٧) أن التدريس باستراتيجية التَّخَيُّل الموجه يمكن أن يقوم بأسلوبين:

١. **التَّخَيُّل بوصفه ملاحظًا:** أي كمراقب لشيء يحدث خارجيًّا دون الاندماج في الحالة المُتخيّلة، فيتصوّر الكيفيات التي تجري بها الأحداث دون الإحساس بها، وفيها تكون مهمة الطالب التَّخَيُّل بنفسه، أما المعلم فمهمته توضيح ما يمكن أن يكون عليه مسار التَّخَيُّل للطلاب، ثم يجمع التخيلات منهم ويناقشهم فيها.
٢. **التَّخَيُّل بوصفه شخصًا يعيش الحدث نفسه:** حيث يتوحّد الطالب مع الحدث وكأنه يعيش فيه؛ حتى تستثير عملية الاندماج تخيلات أكثر مما كان فيها الطالب مراقبًا؛ لأن تلك التخيلات تتطلّب منه أن

يسقط نفسه داخل الشيء الذي يتخيّله ويشعر فيه شعور المشارك في أحداثه؛ لذلك يجد بعض الطلبة أن تخيلات التوحّد أصعب من تخيلات المراقبة.

وتُشير الخوالدة وآخرين (٢٠١٧، ١٠) إلى أن التدريس من خلال توظيف التَّخَيُّل بصورة صحيحة؛ يساعد الطلبة على استيعاب المجردات بطريقة سهلة، وترجمتها إلى مجموعة من السلوكيات في حياتهم اليومية.

ومن هنا يخلص الباحثان إلى أن أهمية استخدام استراتيجية التَّخَيُّل المُوجَّه في التدريس ترجع إلى أنها تساعد على:

- كشف سوء الفهم؛ ومن ثم علاج التَّصوُّرات البديلة الموجودة عند الطلاب حيال بعض المفاهيم.
- تنمية الإبداع أي الخروج عن المألوف، حيث يتكامل فيها كل العلوم في أثناء كتابة السيناريو (الرحلة التخيلية) أو رسمها.
- تحويل الأفكار المجردة إلى مُدركات حسية، تقتحم حدود الواقع الجامد، وتوسّع مدارك الإنسان.
- أن هذه الاستراتيجية تعتمد على حصيلة التجارب والخبرات المكتسبة؛ نتيجة تفاعل الطالب المستمر مع المحيط الذي يعيش فيه، وإكسابه مختلف العمليات العقلية، التي بدورها تُنمّي مهارات التفكير لدى المتعلمين، من فهم لهذه الأحداث، وتحليل، وربط، ومقارنات لها.

أهداف استراتيجية التَّخَيُّل المُوجَّه:

تختلف الآراء بين الباحثين حيال وصف استراتيجية التَّخَيُّل المُوجَّه، وذلك على اختلاف توجّهاتهم ومدارسهم التي ينتمون إليها، فهناك من يركّز على التَّخَيُّل نفسه؛ لذلك يصفها بعضهم بأنها: عملية تراكمية يتم من خلالها صقل الخبرات السابقة التي يختزنها المُتَعَلِّم في عقله من قبل مع بعض المُثيرات التي تحيط به، وتوقّعاته المستقبلية حيالها، وهناك من يركّز على آليات عملية التَّخَيُّل المُوجَّه؛ لذا يصفها بأنها: عمليات إجرائية يمتزج فيها وحي الخيال؛ ليخرج لنا المُتَعَلِّم بفكرة جديدة ومبتكرة، ومن هذا المنحنى ترى الداود (٢٠١٧، ١٧) أن استراتيجية التَّخَيُّل المُوجَّه تهدف إلى مساعدة الطلبة على:

- الكشف عن سوء الفهم الموجود لديهم خيال بعض الأحداث التاريخية.
- تحفّز عملية الإبداع لديهم؛ ومن ثمّ تساعدهم على الإتيان بكل ما هو جديد وغير مألوف.
- الاعتماد على استخدام الرموز لمواجهة مواقف الحياة، خاصة وأنه حينما يبدأ الطالب بالتخيُّل؛ فإنه لا يعتمد على إدراكاته الحسية.
- تغير الذات بسهولة، ويعدُّ هذا في حدِّ ذاته هدفًا من أهداف التَّخَيُّل.

خطوات تطبيق استراتيجية التَّخَيُّل المُوجَّه:

معرفتنا بالبيئة الواقعية التي نعيش فيها وتفاصيلها التي لا نستطيع الابتعاد عنها؛ تسمح بالتحليق في آفاق جديدة يمكن من خلالها القيام بمعالجة عقلية للصور عند غياب المُثير الأصلي؛ وبهذا نستطيع تحقيق

تخيّل إبداعي عند استحضار صور خيالية لم يسبق تكوينها من قبل، وفي هذا الصدد تذكر (أبو الحاج والمصالحة ،٢٠١٦، ١٠٦-١٠٧، وسعيدي والبلوشي ،٢٠٠٨، ٣٣٢-٣٣٤) أنه لكي يتحقّق ذلك؛ فلا بد من القيام بما يلي:

١. **إعداد سيناريو التَّخَيُّل:**

ويراعى فيه أن تكون:

- تكون جمله قصيرة غير مركبة.
- تُكون كلماته بسيطة وقابلة للفهم.
- مخاطبة الحوادث بصيغ مناسبة تخاطب الحواس الخمسة.
- يُستحسن تكرار الكلمة عدة مرات إذا أحتاج الأمر.
- وجود وقفات مريحة بين العبارات؛ ليتمكّن المتعلمون من تكوين صور ذهنية لهذه العبارات.
- عودة تدريجية إلى طبيعة غرفة الصف.
- تجريب السيناريو قبل تنفيذه؛ للوقوف على العبارات التي لم تستثر الصور الذهنية لدى المتعلمين.

٢. **البدء بأنشطة تخيلية تحضيرية:** وهي مقاطع قصيرة لموقف تخيلي بسيط، هدفه تهيئة المتعلمين ذهنيًّا قبل البدء بالنشاط التخيلي الرئيس، ولتمكين المتعلمين من التخلّص من المشتتات التي تملأ بها مخيلاتهم قبل دخول القاعة.

٣. **تنفيذ نشاط التَّخَيُّل:** ويتطلّب هذا:

- تهيئة المتعلمين بتعريفهم بنشاط التَّخَيُّل، وبيان أهميته في تنمية قدرات التفكير لديهم.
- أخذ المتعلمين نَفَسٍ طويل، ثم غلق أعينهم.
- القراءة بصوت عالٍ وبطيء.
- الوقوف في مقدمة الفصل، وتجنّب الحركة الزائدة في أثناء الإلقاء.
- إعطاء كل وقفة حقها.
- تجاهل الضحكات البسيطة هنا وهناك.
- من جاء متأخرًا ينتظر خارج الباب.

٤. **الأسئلة التابعة:** بعد تنفيذ النشاط الرئيس يطرح المعلم عددًا من الأسئلة على المتعلمين، ويطلب منهم الحديث عن الصور الذهنية التي بنوها في أثناء النشاط التخيلي، وتُتبّع التعليمات الآتية:

- إعطاؤهم وقتًا للحديث عما تخيّلوه.
- طرح أسئلة عن الصور الذهنية التي بناها المُتَعَلِّم في مخيلته.
- الترحيب بكل الإجابات والتخيّلات.
- التقليل من مستوى القلق عندهم إلى أدنى مستوى.

- السؤال عن جميع الحواس التي عايشوا بها الموقف التخيلي.
- كتابة الرحلة التخيلية أو رسمها، ولعل الشكل الآتي يوضّح كل ما سبق:

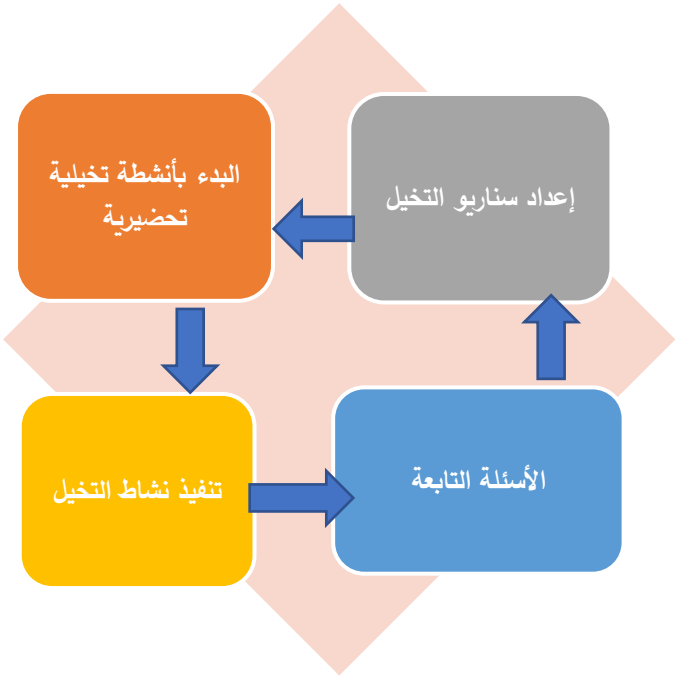

شكل (١) خطوات تنفيذ استراتيجية التَّخَيُّل المُوجَّه.

لذلك ترى الهاشمية (٢٠١٨، ٤٩) أن التَّخَيُّل أداة تعليمية قوية ومهمة في مجال تعليم الطلبة، أما من حيث كونه استراتيجية تعليمية فهي تساعد على تفعيل شِقي الدماغ في العملية التعليمية، كما تحمل في طياتها مبدأ الإثارة الذهنية، وتنمية مهارات التفكير؛ وبالتالي يظهر دورها جليًّا في مجال الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة طويلة المدى ومن ثم القدرة على تذكرها.

معوّقات تطبيق استراتيجية التَّخَيُّل المُوجَّه وسبل مواجهتها:

تذكر الداود (٢٠١٧، ٥٠) أن من معوّقات تطبيق استراتيجية التَّخَيُّل المُوجَّه: ضيق الوقت، حيث إن الوقت المخصّص للحصة غير كافٍ لتدريس المواضيع المُتبع فيها استراتيجية التَّخَيُّل المُوجَّه؛ الأمر الذي يحدُّ من استكمال تطبيقها على الوجه المطلوب، ومن ثمّ يؤدي إلى جهل الطلاب بماهية التَّخَيُّل، والظروف المحيطة بالبيئة الصفية غير المناسبة لتطبيقها.

ومن هنا يظهر أهمية الدور الذي يمكن أن يؤديه المعلم في استخدام التَّخَيُّل المُوجَّه بالمواقف التدريسية، وذلك من خلال:

- البحث عن الموضوعات المناسبة للتخيُّل بالكتاب المدرسي وإعادة صياغتها في صورة سناريو تخيلي.
- طرح العديد من الأسئلة المثيرة للجدل، والتي تستثير تفكير الطلاب وخيالهم.

- عدم السخرية من أي فكرة يطرحها الطلاب.
- اتاحة المجال للطلاب للحديث والنقاش في أجواء يسودها الاحترام والقبول وتبادل الآراء.
- لا بد أن يتصف المعلم بالإبداع في توظيف عملية التَّخَيُّل في المواقف التعليمية المختلفة.
- قيادة المناخ الخيالي في بيئة الصف بحكمة واقتدار ونظام (إسماعيل،٢٠١٨، ١٣٣).

ومما سبق؛ يرى الباحثان أن استخدام استراتيجية التَّخَيُّل المُوجَّه يمكن أن تزيد من فرصة ممارسة العمليات العقلية، التي تؤدي بدورها إلى الاحتفاظ بالمعلومات لأطول فترة زمنية ممكنة، كما أنها تُطوّر قدرة المُتَعَلِّم على إدراك المواقف والأحداث، وكذا التعايش مع أحداث مشابهة للواقع في مخيلته؛ مما يؤدي إلى تنمية مهارات التفكير التاريخي، وزيادة المَيْل لدراسة التاريخ.

وهذا ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال ومنها: دراسة (جميل ، ٢٠٢٠) والتي هدفت إلى بيان أثر استخدام استراتيجية التفكير المزدوج، المدعومة بأنشطة للتخيل الموجَّه في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي والدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، ودراسة الحارثي (٢٠١٧) التي كشفت عن أثر استخدام استراتيجية التَّخَيل في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، وكذا دراسة حمد الله وعبد المنعم (٢٠١٦), والتي هدفت إلى تعرف أثر التدريس باستراتيجيتي التخيل الموجه والتفكير التناظري في تحصيل مادة علم البيئة والتلوث لدى طلبة كلية التربية الأساسية. ودراسة (كاظم، ٢٠١١) التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التخيل الموجة في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط بمادة الجغرافيا العامة.

المحور الثاني: مهارات التفكير التاريخي:

مفهوم التفكير التاريخي:

تتعدّد تعريفات مفهوم التفكير التاريخي وفقًا لتعدد رؤى الباحثين واختلاف مدارسهم حول ماهيته وأهم مهاراته وسبل تنميته لدى الطلاب، ومن تلك التعريفات على سبيل المثال لا الحصر:

تعريف حسين (٢٠١٥، ٢٢) والذي عرفه بأنه: مجموعة مهارات يكتسبها الطلاب من خلال دراستهم للتاريخ، والتي تُسهم بدور كبير في تعزيز مهاراتهم الخاصة وذلك من خلال البحث والربط والاستدلال التاريخي.

إلا أن هناك من يعرّفونه من وجهة نظر أخرى يتم التركيز فيها على أهم مهاراته، مثل:

الرحامنة (٢٠١٩، ٨٤) والذي يعرف التفكير التاريخي بأنه: "طريقة في التفكير تقوم على تحليل المادة التاريخية، من حيث الزمان والمكان وتفسيرها، وجمع الأدلة وتصنيفها؛ بهدف الوصول إلى الفهم

الصحيح للمادة التاريخية، والإفادة منها في المواقف الحياتية وحلّ مشكلات المجتمع الذي يعيش فيه الطالب".

ويخلص الباحثان من هذا إلى أن مهارات التفكير التاريخي تعتمد على قدرة المُتَعَلِّم على:

- فهم التسلسل الزمنى للأحداث التاريخية، والربط بين الماضي والحاضر.
- الربط بين الأحداث التاريخية؛ ومن ثمّ التنبؤ بالمستقبل.
- الخروج باستنتاجات جديدة للأحداث التاريخية.
- التمييز بين المصادر الأصلية والثانوية.
- الخروج بمفاهيم جديدة من خلال دراسة التاريخ.
- صقل شخصيته من خلال الأحداث والخبرات التي يكتسبها من دراسة التاريخ.
- التفكير بشكل علمي ورؤية الأمور من منظوره الخاص.
- قراءة الأحداث الجارية وتحليلها، والوصول إلى استنتاجات وأفكار جديدة.

تصنيف مهارات التفكير التاريخي:

تُشير العديد من الأدبيات التربوية في نتائجها إلى وجود تباين في عدد مهارات التفكير التاريخي، حيث صنّفها السحت (٢٠١٨، ٢١٨ – ٢١٩) إلى خمس مهارات، وهي:

- **الفهم التاريخي:** القدرة على التعبير عن الحدث التاريخي بلغة الطالب الخاصة، التي تُعبّر عن فهمه لما يقرأ من النصوص التاريخية ومعرفة الشخصيات التي ورد ذكرها به، وكذلك مكان الأحداث، وتاريخها، النتائج التي ترتبت عليها.
- **التحليل والتفسير التاريخي:** ويُقصد به: القدرة على تحديد مدى مصداقية الحدث موضوع الدراسة، والتمييز بين الحقائق والتفسيرات التاريخية، وتحديد العلاقة بين أسبابه.
- **البحث التاريخي:** القدرة على التمييز بين المصادر الأولية والثانوية للمعلومات التاريخية، والحصول على المعلومات حول الأحداث، وتقييمها ومقارنتها؛ للوصول إلى تفسير تاريخي مقبول حول الحدث.
- **التسلسل الزماني للأحداث التاريخية:** ويُقصد به: القدرة على التمييز بين أحداث الوقت الماضي وأحداث الحاضر والمستقبل، وترتيب الأحداث زمنيًّا، وتحديد خصائص الفترة الزمنية موضوع الدراسة، وتفسير المعلومات في خطوط زمنية.
- **تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرارات:** وتعني القدرة على تقييم الآثار الفورية وبعيدة المدى للقرارات التاريخية، وإصدار أحكام أخلاقية حول بعض القضايا، وتحليل القرارات التي أدّت إلى تغيرات جذرية في مجرى التاريخ، واستخلاص البدائل التي كانت متاحة لصانعي القرارات التاريخية.

وحدّد المركز الوطني للتاريخ بالولايات المتحدة الأمريكية (National Center for ,2020 history) معايير تحديد تلك المهارات في ضوء الأبعاد الستة الآتية:

- تسلسل التفكير الزمني. – الفهم التاريخي.
- التحليل التاريخي والتفسير. – القدرات البحثية التاريخية.
- القضايا التاريخية. – تحليل القرارات وصنعها.

ومن الملاحظ أن هذه المهارات، على الرغم من تقديمها في خمس فئات منفصلة؛ لكنها تفاعلية وداعمة لبعضها بعض في إجراء البحوث التاريخية، أو إنشاء حجة تاريخية خاصة بهم؛ لذلك يجب أن يكون الطلاب قادرين على:

- الاستفادة من هذه المهارات في جميع الفئات الخمس، بالإضافة إلى مهارات إجراء أبحاثهم.
- فهم الوثائق والسِّجلات التاريخية التي يختارونها، وتقديم تحليلات تفسيرية متطورة لها.
- إظهار فهم سليم للتسلسل الزمني التاريخي وسياق تطوّر المشكلات والأحداث التي يعالجونها.

وهناك من ينظر إلى هذه المجموعات الخمس من المهارات على أنها:

- معايير للتفكير التاريخي.
- بيانات للنتائج التي يحتاج الطلاب إلى تحقيقها.

ورغم أنها لا تنصّ على تسلسل تعليمي معين يجب اتباعه؛ إلا أنها تتطلّب من المعلمين الاعتماد على كل معايير التفكير هذه لتطوير خططهم التعليمية، وتوجيه طلابهم في أثناء دراستهم لمقرر التاريخ.

لذا ركز الباحثان في هذه الدراسة على أربع مهارات فقط، لتنميتها لدى المتعلمات ألا وهي:

- مهارة التسلسل الزمني للأحداث التاريخية.
- مهارة الفهم والاستيعاب التاريخي.
- مهارة التحليل والتفسير التاريخي.
- مهارة البحث التاريخي.

خاصة وأن معظم الدراسات السابقة والأدبيات التربوية قد ركزت على ضرورة تنميتها لدى الطلاب ومنها: دراسة (معبد، ٢٠٠٧) والتي هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج مقترح في التاريخ، قائم على أنشطة الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وكذا دراسة (سليم ،٢٠١١) والتي أثبتت في نتائجها مدى فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الصفية في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وكذلك أيضاً دراسة كل من (مجاهد ، ٢٠٠٨؛ النجدي ، ٢٠١٣؛ تله ، ٢٠١٣؛ المناصير وكاظم ، ٢٠١٦؛ رزق ،٢٠١٧؛ الدوسرى،٢٠١٧؛ Bassett,2017) والتي أوصت جميعها على ضرورة تنمية مهارات التفكير التاريخي في مراحل التعليم المختلفة.

المحور الثالث: المَيْل نحو مادة التاريخ:

الميول: تُعرّف الميول بأنها: "اهتمامات وتنظيمات وجدانية تتكوّن لدى الطالب نحو مادة دراسية ما؛ نتيجة مروره بخبرات معينة تجعله يعطي انتباهًا لهذه المادة، ويشترك في أنشطة عقلية وعملية محببة إليه" (أرحيم، ٢٠١٦، ٤٩).

لذلك يريا الباحثان؛ أن إثارة وتنمية الميول لدى الطلبة حيال بعض الأحداث التاريخية يتطلّب:

- استخدام طرق تدريس شيقة.
- تأكيد وظيفية مهارات التفكير التاريخي في الحياة؛ مما يؤكد فعالية دراسة التاريخ.
- الفهم الصحيح لأهمية دراسة التاريخ وما تكسبه للمتعلّم من مهارات تفكير.
- تعرُّف أهم الأساليب والاستراتيجيات الحديثة والفعّالة، في تنمية ميول الطلاب نحو مادة التاريخ.

أنواع الميول:

تختلف الرؤى حول تصنيف الميول، ويتفق في تصنيفها (هاشم والخليفة ،٢٠١٧، ١٤٢-١٤٣؛ جودة، ٢٠١٦، ٢٠٣-٢٠٤) إلى أربع مجموعات، وهي:

- **ميول يُعبّر الطالب عنها بنفسه،** وتُحدّد من خلال طلب المعلم منه التعبير شفهيًّا أو كتابيًّا عن الأنشطة التي يفضّلها دون غيرها.
- **ميول تنعكس في سلوك الفرد،** وتكتشف من خلال الأنشطة الحرة.
- **ميول يُستدلّ عليها من درجات الطالب** التي يحصل عليها في اختبارات التحصيل الخاصة بالمجالات الدراسية المختلفة.
- **ميول تُقاس بالاستبانات،** وتُحدّد ميول الطالب في هذه المجموعة عن طريق استخدام الاستبانات المقننة.

وخلاصة القول: يعدّ المَيْل دافعًا قويًّا من دوافع التَّعلُّم، ويختلف من فرد لآخر في طبيعة الموضوعات أو النشاطات التي يميلون إليها، فالفرد الذي يميل إلى نشاط معين؛ يكون مدفوعًا بقوة لممارسة هذا النشاط، وتختلف الميول في شدتها ونوعها من فرد لآخر.

دور استراتيجية التَّخَيُّل المُوجَّه في تنمية مهارات التفكير والمَيْل نحو مادة التاريخ:

يهدف تدريس التاريخ في المقام الأول إلى جعل الماضي يبدو حقيقيًّا، بدلًا من أن يبقى ملخصًا لا يمكن الوصول إليه إلا من خلال ذاكرة الكبار أو ما هو موجود بالكتاب المدرسي. كما أنه يهدف إلى جعل المتعلمين لديهم بصيرة بحياتهم الحاضرة وأحداثها المعاصرة. ويُلاحظ بالنسبة لتدريس التفكير التاريخي وتنميته في المدارس؛ أنه يقلّ التركيز فيه على بناء معرفة محددة أو تنمية قدرات التفكير لديهم (أحمد،٢٠٠٨، ٣١٨).

ويرى العمرجي (٢٠١٧، ٣٠) أن التَّخَيُّل ركن أساسي في حدوث التفكير، وعملية مهمة من العمليات التي يقوم عليها؛ لذا فهناك حاجة ماسّة لاستخدام استراتيجية التَّخَيُّل المُوجَّه في تدريس الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ خاصةً؛ مما يساعد على إثراء مناهجها وطرق تدريسها في المواقف المحفّزة للتعلّم والأنشطة المشوّقة للطلاب؛ الأمر الذي يجعلها مجالًا خصبًا لتنمية التفكير وغيرها من المهارات الاجتماعية لدى الطلبة؛ وبالتالي ينعكس على ميولهم نحو مادة التاريخ، ويحفّزهم على تعلمها.

وهذا ما راعاه الباحثان عند استخدام استراتيجية التَّخَيُّل المُوجَّه في تدريس الوحدة المختارة من المنهج الدراسي للطالبات (عينة الدراسة).

حيث أكدت عليها العديد من الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال ومنها: دراسة (جميل ،٢٠١٥) والتي هدفت إلى بناء تصوُّر مُقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية قائم على المنظمات الشكلية، وأثره في تنمية بعض مهارات التفكير البصري والتحصيل والمَيْل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ودراسة (يوسف ،٢٠١٧) التي كشفت عن فاعلية استراتيجية (فكِّرْ-زاوِجْ-شارِكْ) في تدريس الدراسات الاجتماعية؛ لتنمية بعض المهارات الحياتية والمَيْل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وكذا دراسة (السيد ،١٩٩٩) التي هدفت والتي كشفت عن مدى أهمية تنمية الميل لدى الطلاب نحو الدراسات الاجتماعية ، دراسة (Gehlbach, et al., 2008) والتي أكدت على ضرورة تنمية ميل الطلاب نحو مواد الدراسات الاجتماعية، وتوظيف الاتجاهات الحديثة في تدريسها لتحقيق هذا الهدف، دراسة (رشدي وآخرو ن ، ٢٠١٤) التي كشفت أثر برنامج مقترح قائم على الأنشطة لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والمَيْل نحو مادة التاريخ (أبو علي ، ٢٠١٥)الذي أردف في دراسته موضحاً أثر استخدام التعلم الخليط في تنمية مهارات البحث التاريخي والمَيْل نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ومن خلال العرض السابق يتضح أن الدراسة الحالية قد استفادت من الدراسات السابقة في:

-تحديد منهجية البحث وأدواته.

-بناء الإطار النظري.

-اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة.

-صياغة فروض الدراسة.

تصميم وبناء الأدوات والمواد التعليمية:

أولاً: المواد التعليمية:

١- بناء قائمة بمهارات التفكير التاريخي المرجو تنميتها لدى الطالبات عينة الدراسة وذلك من خلال الاطلاع على ما يلي:

- الأدبيات التربوية والدراسات السابقة.

- طبيعة مادة التاريخ للمرحلة الثانوية.
- خصائص طلاب هذه المرحلة الثانوية، وتعرُّف أهم مُتطلّباتهم العمرية والعقلية.
- التوجهات المحلية والإقليمية والعالمية.

حيث تم بناء القائمة والتي اشتملت على خمس مهارات أساسية لمهارات التفكير التاريخي يمكن تنميتها في التاريخ، واعتمد الباحثان منها أربعًا منها، و (٢٣) مهارة فرعية، بعد عرضها على المحكّمين من ذوي الاختصاص وتعديلها ووضعها في صورتها النهائية وذلك على النحو التالي:

١- **مهارة التسلسل الزمني للأحداث التاريخية:** ويندرج تحته (٥) مهارات فرعية، تراوحت نسبتها بين (٢.١-٢,٤)؛ لذلك احتلت الترتيب الثاني.

٢-مهارة **الفهم والاستيعاب التاريخي:** ويندرج تحته (٦) مهارات فرعية، تراوحت نسبتها بين (٢.٣-٢,٤)؛ لذلك احتلت الترتيب الأول.

٣-**مهارة التحليل والتفسير التاريخي:** ويندرج تحته (٦) مهارات فرعية، تراوحت نسبتها بين (٢.٣-٢,٤)؛ لذلك جاءت في الترتيب الأول مكرر.

٤-**مهارة البحث التاريخي:** ويندرج تحته (٦) مهارات فرعية، تراوحت نسبتها بين (٢.٤-٢,١)؛ لذلك احتلت الترتيب الثاني مكرر؛ بعد استقصاء الآراء حول مدى مناسبتها لطبيعة مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية وكذا لطبيعة وخصائص المتعلمات وأهمية تنميتها لديهن، تم حساب الوزن النسبي لها وفق المعادلتين التاليتين:

$$\text{مدى المناسبة} = \frac{\text{عدد الاستجابات}}{\text{عدد أفراد العينة}} \times ١٠٠$$

$$\text{الوزن النسبي للأهمية} = \frac{٣ن٣+٢ن٢+١ن١}{ن٣+ن٢+ن١}$$

٢-بناء دليل المعلم:

حيث تم إعداد دليل المعلم: وقد اشتمل على العناصر التالية:

- مقدمة تعكس فلسفة الدليل.
- أهداف الدليل.
- الأهداف العامة للوحدة الدراسية المختارة من المنهج، والتي تم تدريسها وفق استراتيجية التخيل الموجه.
- الأنشطة التعليمية المضمنة بالوحدة الدراسية.
- أنشطة إضافية لمراعاة الفروق الفردية.

- الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس الوحدة المختارة.
- أساليب التقويم التي تم استخدامها قبل وبعد الانتهاء من تدريس الوحدة.
- معلومات إثرائي حول موضوع الدرس.
- مجموعة من المراجع والمواقع الالكترونية التي يمكن للمعلم الاستعانة بها في تدريس موضوعات الوحدة.

وقد تم ضبط الدليل للتأكد من صلاحيته من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين، وبهذا أصبح صالحاً للتطبيق

ثانياً: أدوات الدراسة:

١- اختبار مهارات التفكير التاريخي.

- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار لقياس مدى تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- تحديد أبعاد الاختبار: والتي اقتصرت على أربعة مهارات رئيسة هي (التسلسل الزمني للأحداث التاريخية- الفهم والاستيعاب التاريخي-التحليل والتفسير التاريخي-البحث التاريخي).
- صياغة مفردات الاختبار: تم اختيار أسلوب الاختيار من متعدد لأنه الأفضل في قياس قدرة المتعلمين على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى الطالبات عينة الدراسة (الصف الثاني الثانوي)، وتكون الاختبار من (٢٥) مفردة.
- تعليمات الاختبار: وقد تضمنت بيانات خاصة بمن سيتم اختبارهم – مثال توضيحي لكيفية الإجابة – تعليمات البدء في الاختبار).
- ضبط الاختبار (التجربة الاستطلاعية): تم إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار، وقد تمثلت في تطبيقه في صورته الأولية على عينة بلغت (٤٠) طالبة (مقسمين لمجموعتين متساويتين "ضابطة – تجريبية") من طالبات الصف الثاني الثانوي بمجمع ضراس لتعليم البنات وقد هدفت هذه التجربة إلى:

  - حساب زمن الاختبار: بالمقارنة بين أسرع طالبة وأبطأ طالبة بلغ زمن الاختبار (٤٠) دقيقة بالإضافة إلى(١٠) دقائق لقراءة التعليمات وكتابة البيانات، وبهذا يكون زمن الاختبار(٥٠) دقيقة.
  - حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار: بقصد حذف واستبعاد المفردات المتناهية الصعوبة والسهولة، حيث تراوحت النسبة لمعامل السهولة بين (٣٥-٦٥%) أما معامل الصعوبة فقد بلغ (٦٥-٧٥%) وهي مؤشرات مقبولة.

- حساب معاملات التمييز: لكل سؤال من أسئلة الاختبار وكانت درجات معاملات التمييز لمفردات الاختبار وترتيبها تتراوح بين (٣٣.٣ – ٦٦.٧%) وهي مؤشرات مقبولة في الاختبار الجيد.
- فاعلية بدائل الاختبار: تهدف إلى تقويم البدائل من أجل تحسين الفقرات ورفع كفاءة فاعليتها أو حذفها وكانت فاعلية البدائل لمفردات الاختبار وفق تريبها يتراوح بين (٠,٣ – ٠.٧).
- حساب معامل صدق الاختبار: تم التأكد من صدق الاختبار بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية في كل بعد من أبعاد الاختبار بعد حذف درجة العبارة وهذا ما يؤكد صدق تجانس عبارات كل بعد وتماسكها فيما بينها، كما تم حساب معاملات ثبات الاختبار: باستخدام التجزئة النصفية فكانت معاملات ثبات الاختبار كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٢): معاملات ثبات اختبار مهارات التفكير التاريخي

الاستيعاب المفاهيمى	التوضيح	التفسير	التطبيق	الدرجة الكلية
معامل الثبات	٠.٧٨	٠.٧٠	٠.٧٧	٠.٨٠

- تصحيح الاختبار: تم تصحيح الاختبار بناء على مفتاح التصحيح الذي تم إعداده، وقد قدرت الدرجات على النحو التالي: (درجة واحدة لكل إجابة صحيحة – صفر لكل إجابة غير صحيحة)، وبذلك تصبح الدرجة الكلية (٢٥) درجة.

٢- **مقياس الميل.** تم بناء المقياس وفقاً للخطوات التالية:

– تحديد الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس الميول لدى الطالبات عينة الدراسة وذلك بعد دراستهم للوحدة المختارة.

– حدود المقياس: اقتصرت حدود المقياس على ثلاثة أبعاد هي: (أهمية المادة – الاهتمام والاستمتاع بالمادة – المعلم وطرق التدريس).

– صياغة مفردات المقياس: تم صياغة مفردات المقياس في صورة مؤشرات معيارية توضح ما يجب أن يفعله التلميذ حيال ما تم طرحه هل (أوافق جداً–أوافق– محايد – لا أوافق –لا أوافق بشدة) له، وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٣) مفردة موزعة على أبعاد المقياس.

– تعليمات المقياس: وقد تضمنت ما يلي: (بيانات خاصة بالطلاب التي سيتم اختبارهن – الهدف من الاختبار وزمنه – مثال توضيحي لكيفية الإجابة – تعليمات البدء في الإجابة).

– ضبط المقياس (التجربة الاستطلاعية): تم إجراء التجربة الاستطلاعية وقد تمثلت في تطبيقه في صورته الأولية على عينة من (٤٠) طالبة (مقسمين لمجموعتين متساويتين "ضابطة – تجريبية") بمجمع ضراس لتعليم البنات وقد هدفت هذه التجربة إلى:

- حساب زمن المقياس: بالمقارنة بين أسرع طالب وأبطأ طالب بلغ زمن المقياس (٧٠) دقيقة بالإضافة إلى (١٠) دقائق لقراءة التعليمات وكتابة البيانات، وبهذا يكون زمن الاختبار (٨٠) دقيقة.
- حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار: بقصد حذف واستبعاد المفردات المتناهية الصعوبة والسهولة، حيث تراوحت النسبة لمعامل السهولة والصعوبة بين (٢٣–٦٩%) وهي مؤشرات مقبولة في الاختبار الجيد.
- حساب معاملات التمييز: لكل سؤال من أسئلة الاختبار وكانت درجات معاملات التمييز لمفردات الاختبار وترتيبها تتراوح بين (٠.٣ – ٠.٦) وهي مؤشرات مقبولة في الاختبار الجيد.
- حساب معامل صدق المقياس: كذلك تم التأكد من صدق مقياس الاتجاهات نحو المادة بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية في كل بعد من أبعاد المقياس بعد حذف درجة العبارة وهذا ما يؤكد صدق تجانس عبارات كل بعد وتماسكها فيما بينها.
- حساب معاملات ثبات المقياس: تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام معاملات ألفا–كرونباخ فكانت (.٨١).

ويتضح أن درجات المقياس وأبعاده الفرعية لها معاملات ثبات مرتفعة وهو ما يؤكد أن للمقياس مؤشرات سيكو مترية جيدة ومن ثم صلاحيته للاستخدام والتطبيق في الدراسة الحالية.

– وضع المقياس في صورته النهائية: في ضوء الخطوات السابقة / وبعد عرضه على مجموعة من المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة، أصبح المقياس في صورته النهائية مشتمل على(٣٣) مفردة، والجدول التالي يوضح توزيع مفردات وأبعاد المقياس موضوعات الوحدة الدراسية.

– تصحيح المقياس: تم تصحيح المقياس بناء على مفتاح التصحيح الذي تم إعداده، وقد قدرت الدرجات على النحو التالي في ((أوافق جداً "٥" درجات – أوافق "٤" درجات – محايد " ٣ " درجات – لا أوافق " ٢" درجتان –لا أوافق بشدة "١" درجة واحدة) وهكذا تكون أدوات الدراسة جاهزة بشكل نهائي للتطبيق الميداني.

التصميم التجريبي وإجراءات التجربة:

(أ) **متغيرات الدراسة:** تتمثل تلك المتغيرات فيما يلي:

– المتغير المستقل: تدريس الوحدة المقترحة باستخدام استراتيجية التخيل الموجه.

–المتغيرات التابعة: تنمية (التفكير التاريخي – الميل نحو التاريخ).

(ب) **التصميم التجريبي:** هدفت تجربة الدراسة الحالية إلى التعرف على **فاعلية استراتيجية التخيُّل الموجَّه في تنمية مهارات التفكير التاريخي والمَيْل نحو التاريخ لدى طالبات المرحلة الثانوية** وذلك من خلال مقارنة مقدار التحسن الذي طرأ على المجموعة التجريبية من خلال دراستها للوحدة المختارة من المنهج الدراسي بالمقارنة مع المجموعة الضابطة التي درست نفس الوحدة بالطريقة التقليدية وذلك من خلال التطبيق القبلي والبعدي لأدوات الدراسة.

(ج) عينة الدراسة: تم اختيار مجموعتي الدراسة من بين طالبات الصف الثاني الثانوي بمجمع ضراس لتعليم البنات والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) توزيع أفراد العينة على مجموعتي الدراسة

المجموعة	الفصل	عدد الطلا بجدول
الضابطة	٢/٢	٢٠
التجريبية	١/٢	٢٠

(د) القائم بالتدريس: قامت معلمات الفصلين بالتدريس للمجموعتين (الضابطة، التجريبية) بعد تدريب المعلمة التي درست الوحدة المختارة من المنهج للمجموعة التجريبية.

(هـ) المدة الزمنية: استغرق تدريس الوحدة (١٠) حصص، بالإضافة لتخصيص حصتين للمراجعة، وقد استغرق التطبيق مدة شهر ونصف.

(و) التطبيق القبلي لأدوات البحث: تم تطبيق أداتي الدراسة على كل من المجموعتين التجريبية والضابطة بهدف الحصول على المعلومات القبلية لبيان مدى تكافؤ المجموعتين.

(ز) التدريس لمجموعتي الدراسة: قبل إجراء التجربة التقت الباحثة تم عقد لقاء معلمات الدراسات الاجتماعية اللاتين درستا لمجموعتي الدراسة، حيث تم في هذا اللقاء شرح الهدف من الدراسة وأهم إجراءات تدريس الوحدة المختارة للطالبات عينة الدراسة، ثم تم تزويد المعلمة التي درست للمجموعة التجريبية بنسخة من دليل المعلم، حيث تم تنفيذ التجربة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤١/١٤٤٢هـ.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا المحور نتائج تحليل بيانات الدراسة التي تُوصِّل إليها من تطبيق أداتي الدراسة (اختبار مهارات التفكير التاريخي– مقياس المَيْل)، بالإضافة إلى مناقشتها وتفسيرها، ثم مقارنتها بنتائج بعض الدراسات السابقة.

أولاً: الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

إجابة السؤال الأول ونصّه: "ما مهارات التفكير التاريخي التي يجب تنميتها لدى طالبات الصف الثاني الثانوي؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم الرجوع إلى: الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، طبيعة مادة التاريخ للمرحلة الثانوية، خصائص طلاب هذه المرحلة الثانوية، وتعرُّف أهم مُتطلّباتهم العمرية والعقلية، التوجهات المحلية والإقليمية والعالمية والتي أكدت على وجود خمس مهارات أساسية لمهارات التفكير التاريخي يمكن تنميتها في التاريخ، واعتمد الباحثان أربعًا منها بعد عرضها على المحكّمين من ذوي الاختصاص، وهي كالآتي:

جدول (٤) المهارات التي يجب تنميتها لدى الطالبات عينة الدراسة

أولًا: التسلسل الزمني للأحداث التاريخية	ثانيًا: الفهم والاستيعاب التاريخي	ثالثًا: التحليل والتفسير التاريخي	رابعًا: البحث التاريخي
التميز بين الماضي والحاضر والمستقبل.	وضع عناوين للأحداث التاريخية.	استخراج الحقائق والمفاهيم والتعميمات التاريخية.	صياغة أسئلة تاريخية بشأن الأحداث التاريخية، والتحقّق من صحتها.
تحديد الترتيب الزمني للأحداث تاريخيًا.	إعادة كتابة الحدث التاريخي بأسلوبه.	تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية في الأحداث التاريخية.	مقارنة المصادر التاريخية المختلفة التي تعالج حدثًا تاريخيًا معينًا.
إعادة ترتيب الأحداث التاريخية حسب تسلسلها الزمني.	المقارنة بين أسباب الأحداث التاريخية الحقيقية والمُعلنة.	تحليل العلاقة بين الأسباب والنتائج للأحداث التاريخية.	مقارنة النتائج التي تُوصّل إليها، بالنتائج التي اشتملت عليها بعض مصادر التَّعَلُّم التي تناولت الموضوع نفسه.
ترجمة البيانات المُقدّمة على خطوط بيانية أو خرائط زمنية.	تقديم المعلومات على شكل خرائط، أو صور، أو رسومات بيانية أو معمارية، أو روايات، أو شعر.	التمييز بين الحقائق والآراء التاريخية.	التوصّل لتفسير تاريخي مقبول للحدث التاريخي.
المقارنة بين فترات تاريخية حسب ترتيبها الزمني.	القدرة على وصف الماضي من وجهة نظر الذين عاشوه وشاهدوه.	تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين مختلف الأفكار التاريخية.	جمع المادة التاريخية من المصادر التاريخية.
-	قراءة رواية تاريخية بشكل تخيلي.	تفسير الحاضر في ضوء الماضي.	التمييز بين المصادر الأولية والثانوية.

وفي ضوء ما سبق: بُنيت قائمة بمهارات التفكير التاريخي الواجب تنميتها لدى طالبات هذه المرحلة بالمملكة العربية السعودية، وقد تكوّنت هذه القائمة من (٤) مهارات رئيسة، و(٢٣) مهارة فرعية، وبهذا يكون قد أُجيب عن السؤال الأول للدراسة، الذي ينصّ على: "**ما مهارات التفكير التاريخي التي يجب تنميتها لدى طالبات الصف الثاني الثانوي؟**"

إجابة السؤال الثاني: ونصه: "ما فاعلية استراتيجية التخيُّل المُوجَّه في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تم التحقق من صحة الفرضين التاليين:

- **الفرض الأول ونصه:** " توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة؛ في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي"، ولتعرّف ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples Test)؛ لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي، وجاءت النتائج كالآتي:

جدول (٥): اختبار (ت) دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي.

مستويات اختبار مهارات التفكير التاريخي	مجموعات الدراسة	عدد الطالبات	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
البُعد الأول: التسلسل الزمني	المجموعة الضابطة	٢٠	١.٥٠	٠.٥١٣	٨.٣٣٥	٣٨	٠.٠٠** دالة
	المجموعة التجريبية	٢٠	٣.٢٥	٠.٧٨٦			
البُعد الثاني: الفهم والاستيعاب التاريخي	المجموعة الضابطة	٢٠	٢.٥٠	٠.٧٦١	١٣.٣٠٩	٣٨	٠.٠٠**دالة
	المجموعة التجريبية	٢٠	٥.٩٠	٠.٨٥٢			
البُعد الثالث: التحليل والتفسير التاريخي	المجموعة الضابطة	٢٠	٢.٩٥	٠.٨٢٦	١٦.٩٧٦	٣٨	٠.٠٠** دالة
	المجموعة التجريبية	٢٠	٧.٥٥	٠.٨٨٧			
البُعد الرابع: البحث التاريخي	المجموعة الضابطة	٢٠	١.٦٠	٠.٥٠٣	١٢.١٨٧	٣٨	٠.٠٠** دالة
	المجموعة التجريبية	٢٠	٤.٣٥	٠.٨٧٥			
الدرجة الكلية	المجموعة الضابطة	٢٠	٨.٥٥	١.٦٠٥	٢٢.٤٤١	٣٨	٠.٠٠** دالة
	المجموعة التجريبية	٢٠	٢١.٠٥	١.٩٠٥			

** فروق دالة عند مستوى (٠.٠١).

حيث يتضح من الجدول السابق (٥): تفوّق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي ويعزى ذلك إلى أهمية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التفكير التاريخي، وهذا ما يؤكد على قبول الفرض الأول ومن ثم التأكد من صحته، **ويؤكد على ذلك أيضاً الرسم البياني التالي:**

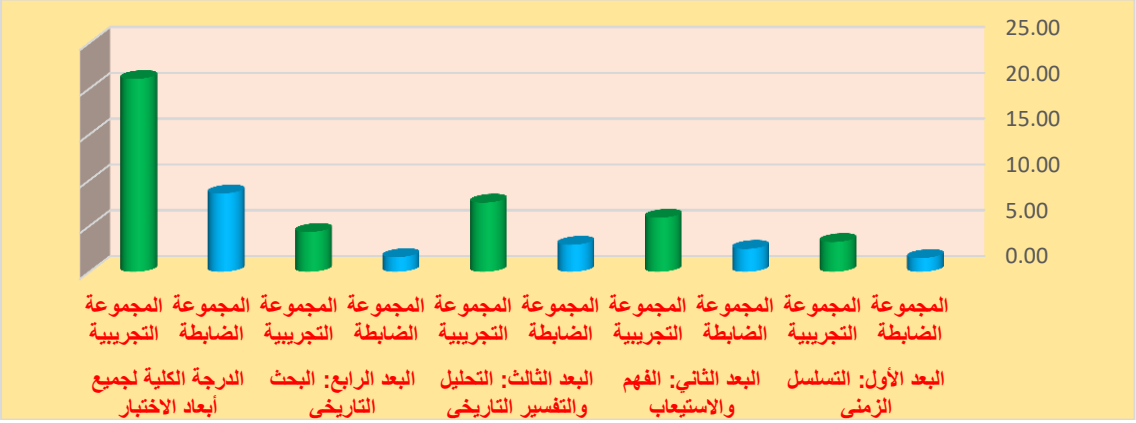

شكل (٢): متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي.

كما يؤكد على ذلك أيضاً بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال ومنها:

دراسة (سليم ،٢٠١١)، وكذلك أيضاً دراسة كل من (مجاهد، ٢٠٠٨؛ النجدي، ٢٠١٣؛ رزق ،٢٠١٧؛ الدوسرى،٢٠١٧).

-**التَّحقُّق من صحة الفرض الثاني، ونصه:** "يوجد فرق دال إحصائيًّا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي؛ لصالح طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي".

ولتّعرّف ما إذا كانت هناك فرق دال إحصائيًّا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي؛ لصالح طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي، أُستخدم اختبار (ت) للعينات المرتبطة (Paired Samples Statistics)، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول رقم (٦): اختبار (ت) للعينة المترابطة (Paired Samples Statistics)؛ لتوضيح دلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي.

مستويات اختبار مهارات التفكير التاريخي	المجموعة التجريبية	عدد الطالبات	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوي الدلالة
البُعد الأول: التسلسل الزمني	التطبيق القبلي	٢٠	١.٢٠	٠.٦٩٦	-٩.٧٠٦	١٩	٠.٠٠٠* دالة
	التطبيق البعدي		٣.٢٥	٠.٧٨٦			
البُعد الثاني: الفهم والاستيعاب التاريخي	التطبيق القبلي	٢٠	٢.٤٠	٠.٥٠٣	-١٧.٦١٦	١٩	٠.٠٠٠* دالة
	التطبيق البعدي		٥.٩٠	٠.٨٥٢			
البُعد الثالث: التحليل والتفسير التاريخي	التطبيق القبلي	٢٠	٢.٧٥	٠.٥٥٠	-٢٢.٥٦٢	١٩	٠.٠٠٠* دالة
	التطبيق البعدي		٧.٥٥	٠.٨٨٧			
البُعد الرابع: البحث التاريخي	التطبيق القبلي	٢٠	١.٥٥	٠.٦٨٦	-١١.٨٥٤	١٩	٠.٠٠٠* دالة
	التطبيق البعدي		٤.٣٥	٠.٨٧٥			
الدرجة الكلية لجميع أبعاد الاختبار	التطبيق القبلي	٢٠	٧.٩٠	١.٢٥٢	-٢٧.٢٤١	١٩	٠.٠٠٠* دالة
	التطبيق البعدي		٢١.٠٥	١.٩٠٥			

** دالة عند مستوى (٠.٠١).

حيث يتضح من الجدول السابق (٦): تفوّق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي ويعزى ذلك إلى فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي، وكذا دورها في، وهذا ما يؤكد على قبول الفرض الثاني ومن ثم التأكد من صحته، **ويؤكد على ذلك أيضاً الرسم البياني التالي:**

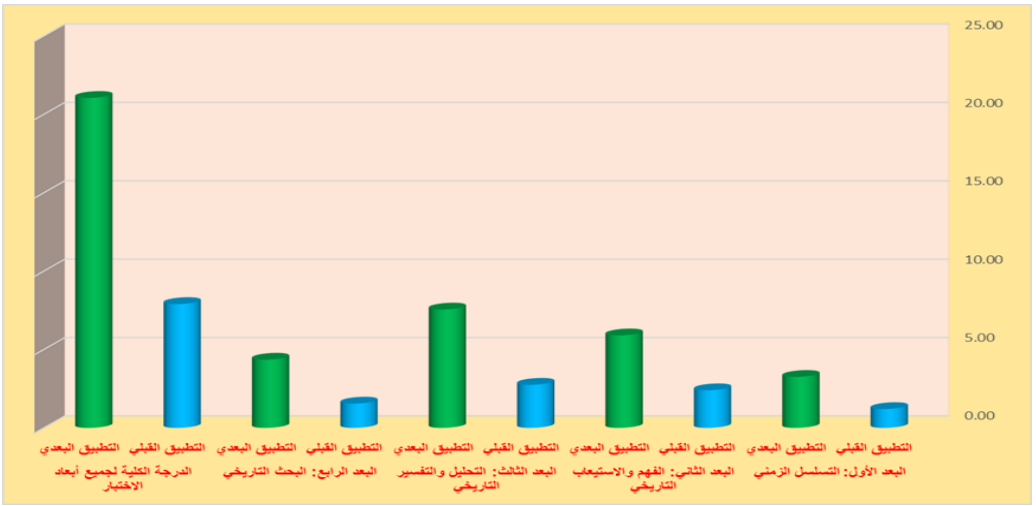

شكل رقم (٣): متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي.

وهذا يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة ومنها دراسات كل من: (معبد،٢٠٠٧)، (مجاهد،٢٠٠٨)، (سليم، ٢٠١١)، (النجدي، ٢٠١٣)، (تله، ٢٠١٣)، (المناصير؛ كاظم،٢٠١٦)، (رزق،٢٠١٧)، (الدوسري،٢٠١٧)، (Bassett.2017)

وللتأكد من "فاعلية استراتيجية التخيُّل المُوجَّه في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي"؛ أُستخدمت معادلة بلاك (**Black**)، التي تُشير إلى أنه إذا كانت نسبة الكسب المعدل للحكم على فاعلية الاستراتيجية في التدريس والتي تبلغ (١.٢)؛ والتي وصلت إلى الحد الأقصى للفاعلية؛ الأمر الذي يدلّ على أن التدريس بالاستراتيجية حقّق فاعلية عالية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٧): الكسب المعدّل لأبعاد اختبار مهارات التفكير التاريخي، والدرجة الكلية للاختبار.

المستويات الفرعية	متوسط درجات التطبيق القبلي	متوسط درجات التطبيق البعدي	الدرجة العظمى	نسبة الكسب المعدل لبلاك
البُعد الأول: التسلسل الزمني	١.٢٠	٣.٢٥	٤	١.٢٤
البُعد الثاني: الفهم والاستيعاب التاريخي	٢.٤٠	٥.٩٠	٧	١.٢٦
البُعد الثالث: التحليل والتفسير التاريخي	٢.٧٥	٧.٥٥	٩	١.٣٠
البُعد الرابع: البحث التاريخي	١.٥٥	٤.٣٥	٥	١.٣٧
الاختبار ككل	٧.٩٠	٢١.٠٥	٢٥	١.٣٠

وهذا ما يتفق ونتائج العديد من الدراسات التي أجريت في هذا الصدد ومن أبرزها: دراسة (معبد،٢٠٠٧)، ودراسة (مجاهد،٢٠٠٨)، (سليم، ٢٠١١)، (النجدي، ٢٠١٣)، (تله، ٢٠١٣)، (Bassett.2017)

إجابة السؤال الثالث: ونصه: "ما فاعلية استراتيجية التخيُّل المُوجَّه في تنمية المَيْل نحو المادة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي؟"

للإجابة عن التساؤل الثالث، والتعرّف على مدى فاعلية استراتيجية التخيُّل المُوجَّه في تنمية المَيْل نحو المادة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي؛ تم التحقق من صحة القرضين التاليين:

- **الفرض الثالث ونصه:** "توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة؛ لصالح طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس المَيْل نحو المادة".

للتّعرّف على ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples Test)؛ لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المَيْل نحو المادة، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٧): اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples Test)؛ لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المَيْل نحو المادة.

مستويات مقياس المَيْل نحو المادة	مجموعات الدراسة	عدد الطالبات	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
البُعد الأول: المَيْل نحو المادة	المجموعة الضابطة	٢٠	٣٤.٨٥	٨.٩٦٩	٢١.٧٤١	٣٨	٠.٠٠٠** دالة
	المجموعة التجريبية	٢٠	٩٤.١٥	٨.٢٦٧			
البُعد الثاني: المَيْل نحو المعلمة	المجموعة الضابطة	٢٠	٦.٥٠	١.٢٧٧	١٦.٢٠٧	٣٨	٠.٠٠٠** دالة
	المجموعة التجريبية	٢٠	١٦.٠٥	٢.٣٠٥			
البُعد الثالث: المَيْل نحو استراتيجية التدريس	المجموعة الضابطة	٢٠	٧.١٥	١.٤٩٦	١٨.٧٥٢	٣٨	٠.٠٠٠** دالة
	المجموعة التجريبية	٢٠	١٩.٤٥	٢.٥٢٣			
الدرجة الكلية لجميع أبعاد المقياس	المجموعة الضابطة	٢٠	٤٨.٥٠	١٠.٠٥٠	٢٦.٨٩٥	٣٨	٠.٠٠٠** دالة
	المجموعة التجريبية	٢٠	١٢٩.٦٥	٩.٠٠٥			

** فروق دالة عند مستوى (٠.٠١).

ويتضح من الجدول السابق (٧) : تفوّق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الميول لدى طالبات الصف الثاني الثانوي ويعزى ذلك إلى طبيعة استراتيجية التخيل الموجه من حيث كونها تساعد على مساعدة المتعلمة على استدعاء صور ذهنية لأشياء غير مماثلة بعالم الحقيقة، مستعينًا بخبراته السابقة، ا هذا فضلاً عن أنها تنمي لديهن بعض مهارات التفكير العليا، مثل: المقارنة، والاستنتاج، والتحليل، والتفسير، والربط، وكذا إثراء الموقف التعليمي من خلال التخيل العقلي وإنشاء أفكار جديدة لم تكن موجودة من قبل، **ويؤكد على ذلك أيضاً الشكل البياني التالي:**

شكل (٤): متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المَيْل نحو المادة.

وهذا ما يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة ومنها دراسات كل من: دراسة (جميل ،٢٠١٥) ودراسة (يوسف ،٢٠١٧)، وكذا دراسة (السيد ،١٩٩٩).

- **الفرض الرابع، ونصه:** "يوجد فرق دال إحصائيًّا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي؛ لصالح طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس المَيْل نحو المادة".

لتعرّف ما إذا كان هناك فرق دال إحصائيًّا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي؛ لصالح طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس المَيْل نحو المادة، أُستخدم اختبار (ت) للعينات المرتبطة (Paired Samples Statistics)، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول رقم (٨): اختبار (ت) للعينة المترابطة (Paired Samples Statistics)؛ لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المَيْل نحو المادة.

مستويات مقياس المَيْل نحو المادة	المجموعة التجريبية	عدد الطالبات	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
البُعد الأول: المَيْل نحو المادة	التطبيق القبلي	٢٠	٣٢.٦٠	٣.٨١٧	-٢٧.٤٣٣	١٩	٠.٠٠٠*دالة
	التطبيق البعدي		٩٤.١٥	٨.٢٦٧			
البُعد الثاني: المَيْل نحو المعلمة	التطبيق القبلي	٢٠	٥.٩٠	١.٠٢١	-٢٢.٩١٦	١٩	٠.٠٠٠*دالة
	التطبيق البعدي		١٦.٠٥	٢.٣٠٥			
البُعد الثالث: المَيْل نحو استراتيجية التدريس	التطبيق القبلي	٢٠	٦.١٠	٠.٩٦٨	-١٨.٤٦٩	١٩	٠.٠٠٠*دالة
	التطبيق البعدي		١٩.٤٥	٢.٥٢٣			
الدرجة الكلية لجميع أبعاد المقياس	التطبيق القبلي	٢٠	٤٤.٦٠	٣.٩٢٦	-٣٣.٥٨٥	١٩	٠.٠٠٠*دالة
	التطبيق البعدي		١٢٩.٦٥	٩.٠٠٥			

** دالة عند مستوى (٠.٠١).

- ويتضح من الجدول السابق (٨): تفوّق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الميول لدى طالبات الصف الثاني الثانوي ويرجع ذلك إلى أن استراتيجية التخيل الموجه ساعدت المتعلمات على تصفية أذهانهم؛ ومن ثم زيادة تركيزهم وتحصيلهم الدراسي،

كما أنها ساعدتهن أيضاً على تُحقيّق المتعة والإثارة والتشويق؛ مما زاد من ميولهم نحو تعلم هذه المادة الدراسية، ومن ثم إعداد مناخًا خصبًا لإثارة العمليات العقلية بشكل فعّال، **ويؤكد على ذلك أيضاً الشكل البياني التالي:**

شكل رقم (٥): متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس المَيْل نحو المادة.

وهذا يتفق مع نتائج بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال ومنها دراسات كل من: دراسة (الحصري،٢٠٠٧)، ودراسة(Gehlbach&eit,2008)، ودراسة (رشدي وآخرون،٢٠١٤)، ودراسة (أبوعلي،٢٠١٥).

وللتأكد من " فاعلية استراتيجية التخيُّل المُوجَّه في تنمية المَيْل نحو المادة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي"؛ أُستخدمت معادلة بلاك (Black)، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول رقم (٩): الكسب المعدّل لأبعاد مقياس المَيْل نحو المادة، والدرجة الكلية للمقياس.

الأبعاد الفرعية	متوسط درجات التطبيق القبلي	متوسط درجات التطبيق البعدي	الدرجة العظمى	نسبة الكسب المعدل لبلاك
البُعد الأول: المَيْل نحو المادة	٣٢.٦٠	٩٤.١٥	١٢٠	١.٢٢
البُعد الثاني: المَيْل نحو المعلمة	٥.٩٠	١٦.٠٥	٢٠	١.٢٣
البُعد الثالث: المَيْل نحو استراتيجية التدريس	٦.١٠	١٩.٤٥	٢٥	١.٢٤
المقياس ككل	٤٤.٦٠	١٢٩.٦٥	١٦٥	١.٢٢

وهذا يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة ومنها دراسات كل من: دراسة (جميل ،٢٠١٥) ودراسة (يوسف ،٢٠١٧).

توصيات ومقترحات الدراسة:

(أ) التوصيات: في ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بما يلي:

- استخدام استراتيجية التَّخَيُّل المُوجَّه في العملية التعليمية؛ نظرًا لما ثبت من فاعليتها في تنمية مهارات التفكير التاريخي والمَيْل نحو المادة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي.
- التركيز على الاستراتيجيات التدريسية الحديثة، التي تجعل المُتَعَلِّم مفكرًا متأملًا نشطًا، وتتيح له الفرصة في المشاركة بحرية في أثناء العملية التعليمية.
- توفير بيئة صفية ثرية داعمة للعملية التعليمية.
- الاهتمام ببرامج إعداد المعلمين وتدريبهم على استراتيجية التَّخَيُّل المُوجَّه خاصةً، ونماذج التدريس الحديثة واستراتيجياته عامةً.
- تبني البرامج التدريبية اللازمة للمعلمات، التي تُسهم في تمكينهن من توظيف الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في العملية التعليمية.
- توفير المناخ التربوي الداعم للطالبات، الذي يتميّز بالتحفيز والتشجيع لهن على التركيز على الجانب التطبيقي، والبُعد عن التنظير لمثل هذه الاستراتيجيات التدريسية الحديثة.
- تزويد المعلمات بأدوات التقويم ومقاييسه اللازمة؛ للكشف عن أساليب التَّعَلُّم الملائمة للطالبات.

(ب) **المُقترحات:** في ضوء نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها، يُقترح إجراء الدراسات والبحوث الآتية:

- فاعلية استراتيجية التَّخَيُّل المُوجَّه في تنمية الحس والتعاطف التاريخيين لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
- أثر استخدام استراتيجية التَّخَيُّل المُوجَّه في تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات التفكير التأملي والدافع المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- تصوّر مُقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة قائم على التَّخَيُّل المُوجَّه، وأثره في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات المرحلة الابتدائية.
- برنامج تدريبي مقترح قائم على التَّخَيُّل المُوجَّه وأثره في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي والتفكير المنظومي لدى الطالب المعلم بكليات التربية.
- فاعلية مدخل تدريسي مقترح قائم على الأنشطة التخيلية في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات المرحلة المتوسطة

المراجع:

أولا: المراجع العربية

أبو الحاج، سها أحمد، والمصالحة، حسن خليل. (٢٠١٦). *استراتيجيات التَّعلُّم النشط*. مركز ديبونو لتعليم التفكير.

أبو علي، أمل إبراهيم، حسن، زينب محمد، وسليمان، يحيى عطية. (٢٠١٥). *تأثير استخدام التَّعلُّم الخليط على تنمية مهارات البحث التاريخي والمَيْل نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ٦٧، ١٢٠ –١٤٠.

أحمد، صفاء محمد. (٢٠٠٨). *روى معاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية*. عالم الكتب.

إسماعيل، ناريمان جمعة. (٢٠١٧). *أثر استخدام استراتيجية جالبين للتخيل المُوجَّه على تنمية بعض مهارات التفكير التحليلي في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. الجمعية المصرية للتربية العلمية*، ٢٠ (٢)١١٩ –١٦٢.

البحرية، مريم محمد. (٢٠١٦). *فاعلية استراتيجية التَّخَيُّل المُوجَّه في تنمية مهارات الفهم القرائي عند طالبات الصف الثامن الأساسي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.

تلة، أزهار عبد المنعم. (٢٠١٣). *إعمال نصفي المخ باستخدام الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو المادة لتلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة*. العدد (١٣٦)، ٥٤–٧٤.

الجدبة، صفية أحمد. (٢٠١٢). *فاعلية توظيف استراتيجية التخيُّل المُوجَّه في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية بغزة.

الجمل، علي أحمد. (٢٠٠٥). *تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين*. عالم الكتب.

جميل، عبد الله عبد الخالق. (٢٠١٥). *تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية قائم على المنظمات الشكلية وأثرة في تنمية بعض مهارات التفكير البصري والتحصيل والمَيْل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة عالم التربية*، رابطة التربية الحديثة بالتعاون مع مركز البحوث التربوية، ٤٩ (٣)، ٥٢ – ١٣٦.

جميل، عبد الله عبد الخالق. (٢٠٢٠). *أثر استخدام استراتيجية التفكير المزدوج المدعومة بأنشطة للتخيل المُوجَّه على تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي والدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية*، مج٣١–١٢١.

الجودة، ماجد محمود. (٢٠١٦). *التقييم والتقويم في العملية التدريسية*. ط٣، مكتبة الرشد.

الحارثي، سعد عايض. (٢٠١٧). *أثر استخدام استراتيجية التَّعلُّم التخيلي في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف السادس في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية*،مج١ ،عدد (٧).

حسين، سلوان محمد. (٢٠١٥). *درجة توافر مهارات التفكير في كتاب التاريخ للصف العاشر الأساسي في الأردن* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت. الأردن.

الحصري، كامل دسوقي. (٢٠٠٧). *تأثير التعليم الإلكتروني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل والمَيْل نحو المادة لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي. مجلة الجمعية للدراسات الاجتماعية كلية التربية*، جامعة عين شمس، ١١، ١٥-٣٣.

خبراء وزارة التكوين. (٢٠٢٠) . *المقاربة الديداكتيكية لدورة التفكير التاريخي، الأكادية الجهوية للتربية والتكوين المغربية*، تم الاسترجاع في ١٤٤٢/٥/١٥هـ http://193.227.1.160/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx

الخوالدة، رنا علي، ونصار، يحيى حياتي بكر. (٢٠١٥). *أثر استراتيجية التخيُّل المُوجَّه على دافعية الإنجاز والاتجاهات نحو المدرسة لدى طلبة الصف الثالث الأساسي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الهاشمية.

الداود، تمارا صلاح، والزعبي، إبراهيم أحمد. (٢٠١٧). *أثر استخدام استراتيجية التخيُّل المُوجَّه على تحصيل المفاهيم العقدية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت.

الداود، جهاد. (٢٠١٣). *أثر برنامج تعليمي قائم على التَّخَيُّل المُوجَّه في تحسين المهارات التعبيرية والحسابية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في الأردن* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

الدوسري، لطيفة محمد. (٢٠١٧). *أثر التدريس بطريقة الصف المقلوب على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي بمملكة البحرين. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، كلية التربية-جامعة عين شمس، ٩٦، ٢١٥-٢٤٤.

رزق، إبراهيم عبد الفتاح. (٢٠١٧). *فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية في تنمية التفكير التاريخي والاتجاه نحو دراسة التاريخ لدى طلاب الثاني الثانوي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، كلية التربية-جامعة عين شمس، ٩١، ٩٦ -١٤٤.

رشدي، ريمون اليعازر، سليمان، يحيى عطية، والجمل، علي أحمد. (٢٠١٤). *برنامج مقترح قائم على الأنشطة لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والمَيْل نحو مادة التاريخ. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ع٦١، ١٢٩ -١٤٧ .

السحت، مصطفى زكريا. (٢٠١٨). *تأثير استخدام الفصل المقلوبة في تحصيل الدراسات الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة جامعة الوادي*، كلية التربية بقنا، (٣٦)،٢٤٦-٢٠٢.

السكري، عماد الدين محمد، والقحطاني محمد. (٢٠١٩). *علم النفس التربوي*. ط٤.

سليم، حسين محمد، الجزار، عثمان إسماعيل، وسعيد، عاطف محمد. (٢٠١١). *فعالية برنامج قائم على الأنشطة الصيفية في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية*، ع ٢١، ١٣٥-١٦٦.

السيد، أحمد جابر، وزايد، مصطفى. (١٩٩٩). *فعالية استخدام الأدب الشعبي في تنمية مهارة التعليم وزيادة المَيْل نحو مادة التاريخ لدى التلاميذ. المجلة التربوية*، ٢ (١٤)، ٢٦٤-٣١١.

شبات، سندس محمد، وأبو شقير، محمد سليمان. (٢٠١٦). *أثر توظيف استراتيجية التخيُّل المُوجَّه على تنمية الأداء التعبيري لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية بغزة.

عبد العزيز، أروى السعيد. (٢٠١٨). *أثر استراتيجية التَّخَيُّل المُوجَّه في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، كلية التربية-جامعة بنها، مج(٢٩)، ع(١١٦)،١٦٤-١٩٢.

عبد الهادي، شيرين كامل. (٢٠٠٨). *برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي وميولهم نحو المادة* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عين شمس.

العدوان، إيناس يوسف، والزعبي، إبراهيم أحمد. (٢٠١٨). *أثر استخدام استراتيجية التَّعلُّم بالتخيُّل المُوجَّه في تحصيل طالبات السادس الأساسي في المفرق في تدريس القصص القرآني الواردة في مبحث التربية الإسلامية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت.

العدوان، شيرين صالح، وأبو عرابي، بني خالد، وخالد، علي محمد. (٢٠١٤). *أثر استخدام نموذج إيزنكرافت الاستقصائي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التاريخ* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك.

العفون، نادية حسين. (٢٠١٥). *الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير*. ط٢، دارصفاء النشر والتوزيع.

العمرجي، جمال الدين إبراهيم. (٢٠١٧). *فاعلية استخدام استراتيجية الرحلات التخيلية في تدريس الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة على تنمية المفاهيم والتفكير التحليلي والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ا* (٧).

قزامل، سونيا هانم. (٢٠٠٨). *فعالية برنامج مقترح للتعلم الذاتي قائم على الأنشطة لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية شعبة التاريخ. مجلة الجمعية التربوية والدراسات الاجتماعية*، كلية التربية–جامعة عين شمس، (١٤)، ١٣٢–١٦٨.

الكفراوى، مروة محمد. (٢٠١٧). *استخدام الويكي التعليمي في تنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

الكلثم، مها إبراهيم. (٢٠١٣). *برنامج مقترح قائم على استراتيجية التَّعلُّم التعاوني الإتقاني لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأدبي في مدينة الرياض* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية العلوم الاجتماعية.

اللقاني، أحمد حسين، ومحمد، فارعة حسن، ورضوان، برنس أحمد. (١٩٩٠). *تدريس المواد الاجتماعية. عالم الكتب*.

مجاهد، فايزة أحمد. (٢٠٠٨). فعالية برنامج مقترح لتدريس التاريخ في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *مجلة القراءة والمعرفة*، كلية التربية– جامعة عين شمس، (٨٣)، ١٤٥–١٦٢.

المحافظة، افتخار محمود. (٢٠١٤). *أثر تدريس الكيمياء باستخدام استراتيجيتي خرائط المفاهيم والتخيل المُوجَّه في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في منطقة الأغوار الجنوبية*[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مؤتة.

محمد، أحمد عبدالله صالح. (٢٠١٨). *برنامج قائم على الأنشطة الكتابية الإبداعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية*، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

معبد، علي كمال. (٢٠٠٧). *أثر برنامج مقترح في التاريخ قائم على أنشطة الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، ٢٣(١)، ٣٨٥– ٤٢٥

المناصير، حسين جدوع، وكاظم، رعد طالب. (٢٠١٦). *فاعلية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ الأوروبي. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، ١٧* (١)، ٣٤٧–٣٧٤.

النجدي، عادل رسمي. (٢٠١٣). *فاعلية تدريس وحدة تاريخية مقترحة في ضوء مدخل الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٤* (١)، ٢٨١–٣٠٩.

نزال، شكري حامد. (٢٠١٤). *مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها*. *دار الكتاب الجامعي*.

هاشم، كمال الدين محمد، والخليفة، حسن جعفر. (٢٠١٧). *التقويم التربوي*. ط٦، مكتبة *الرشد*.

الهاشمية، ندى محمد. (٢٠١٨). *أثر استراتيجية التَّخَيُّل المُوجَّه على تحصيل طالبات الصف الحادي عشر في سلطنة عمان في مادة التربية الإسلامية واتجاههن نحو الاستراتيجية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، عُمان.

الهدبان، علاء ضيف الله، والعدوان، طلال عبد المجيد. (٢٠١٧). *أثر استخدام استراتيجيتي التلخيص والتخيل في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي والكتابة في اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

وزارة التربية والتعليم السورية. (٢٠٢٠). كتب الصفين الثاني / الثالث –أدبي وتنمية مهارات التفكير التاريخي، تم الاسترجاع في ١٥/٥/١٤٤٢هـ *https://www.youtube.com/watch?*

يوسف، هالة الشحات. (٢٠١٧). *فعالية استراتيجية "فكِّر زاوِج شارِك" في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المهارات الحياتية والمَيْل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*. *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، ٣٣ (٩)، ١٩٠-٢٦٢.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Alamina, J., & Etokeren, I. (2018). Effectiveness of Imagination Stretch Teaching Strategy in Correcting Misconceptions of Students about Particulate Nature of Matter. .*British Journal of Education, Society & Behavioural Science*, 27(1), 1-11

[Bassett, D., J. (2017). *Using the aesthetic stance to achieve historical thinking* ..University of New Mexico]Unpublished Doctoral Dissertations

Gehlbach, H., Brown, W., Ioannou, A., Boyer, A., Hudson, N., Niv-Solomon, A., Maneggia, D., & Janik, L. (2008). Increasing Interest in Social Studies: Social Perspective Taking and Self-Efficacy in Stimulating Simulations. *Contemporary Educational Psychology*, *33*(4), 894-914.

ثالثاً: المراجع الإلكترونية:

Alberta Education, Alberta, Canada (2007), Social Studies 20–1

/1http://education.alberta.ca/media/3273006/social-studies-10-12-program-of-studies.pdf

(2020) historical-thinking-standards down loding15/3/1442 :UCLA HISTORY

https://phi.history.ucla.edu/nchs/